Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لن نقف عند البيت (لأنى لو قعدت بمحبسى لقضيت من سغب)؛ فالتهكم الذى فيه لا يخفى. ولكن لا أستطيع الفكاك من فكرةٍ ملحاح لا أستطيع أن أقرأ هذه الأبيات إلا فى ضوئها، وهى تلقى إشعاعاً على (الأسلوب الفنى للسخرية) فى هذاالموضع.. لا أظن أن صلاح عبد الصبور يقصد (بالفارس العملاق) في البيت الثالث إلا العقاد. وهو يورى فلا يقصد حكيم المعرة حين يقول (الحكيم رهين محبسه)، بل يعنى أستاذنا الدكتور طه حسين ذلك أن أمير الشعراء أحمد شوقى ومحمد عبد الوهاب هما المقصودان بالأبيات الأخيرة فى هذا المقطع. يقودنى إلى هذا التفسير أن شوقى كان خصماً قوياً لصلاح عبد الصبور فى معركة الشعر الجديد التى احتدمت فى أوائل الستينيات، كان شوقى خصماً بما أرساه ورسخه من عمود الشعر الكلاسيكى. إنه على حد تعبير صلاح عبد الصبور (معبد شوقى الذى كانت قوائمه من الحجر الصوان)[٦]. فإذا كان صلاح عبد الصبور فى معركته التى قاتل فيها ببسالة يعرض بشوقى الذى توفى سنة ١٩٣٢ فما يمنعه من أن يعرض بهذين العملاقين اللذين تصدى له أولهما وأنكره ثانيهما؟

هذه القصيدة، التى نحن بصددها، وردت فى ديوان (أقول لكم)، الصادر عام ١٩٦١، أى فى إبان المعركة بينه وبين العقاد وكان الموقف بينهما شديد اللدادة.

يقول صلاح عبد الصبور: (لقد تبادلنا الكتابة العقاد وأنا ـ على صفحات الصحف، وكان يصطنع فى الرد على لهجة السخرية والتهوين من شأن خصمه. أما فى المحافل الأدبية فقد كان يصر على عدم وجودى كشاعر، وكنت أتلقى هذه المبادرة ضاحكاً. ولا أريد أن أفسد صورته فى نفسى..)[٧].

أما عن الموقف بينه بين وبين الدكتور طه حسين فقد كان.. (كنت تلميذ طه حسين فى الجامعة، وكان من خصاله ـ يرحمه الله ـ أن يقرب إليه من